### تأهيل الأئمة والخطباء واستقطاب الشباب القطري.. د. إبراهيم عبدالله الأنصاري لـ الشرق:

# 8 برامج بكالوريوس و4 للدراسات العليا في الخطة الجديدة لكلية الشريعة

## 1200 طالب وطالبة 30 % منهم من الذكور وخطة لزيادة عددهم

غنوة العلواني

أعلن الدكتور إبراهيم عبدالله الأنصاري عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر عن تدشين خطة جديدة لبرامج الكلية تضم 8 برامج 4 منها لمرحلة البكالوريوس و 4 في الدراسات العليا. وأكد في أول حوار صحفي لـ الشرق أن كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية تعمل على تأهيل الأئمة و الخطباء و تشجيع الشباب القطري على الانخراط في هذا المجال، مشيرا إلى أن الكلية تعتبر الرافد الأساسي للتعليم الشرعي في قطر وتضخ نخبة من الخريجين المؤهلين إلى سوق العمل لإثراء الوظائف الشرعية في الدولة. معلنا عن نية مستقبلية لطرح برامج جديدة في الماجستير و الدكتوراه و التوسع في البرامج. وأكد سعى الكلية لإطلاق الدكتوراه في التفسير و العلوم و الأديان و حوار الحضارات.. وقال إن لدى الكلية حوالي 1200 طالب و طالبة 30% منهم من الذكور و البقية إناث وأغلبهن من القطريين.. كاشفا عن خطة لزيادة عدد الذكور و فتح آفاق مستقبلية مع سوق العمل القطري لإيجاد فرص مناسبة للخريجين.. لافتا إلى فتح مجالات أرحب لطلبة كلية الشريعة للانخرط في سلك التعليم. وفيما يلي نص الحوار:

◁ حدثنا عن الخطة الجديدة لكلية الشريعة ؟

▶ قامت كلية الشريعة في العام 2017 بتدشين خطة جديدة لبرامج الكلية وافق عليها مجلس الأمناء و الكلية تضم الان 8 برامج 4 منها لمرحلة البكالوريوس و 4 في الدراسات العليا و البرامج هي بكالوريوس الدراسات الإسلامية مع تخصص فرعي و هذا يعني ان الطالب يدرس دراسات إسلامية مع تخصص فرعي في اللغة العربية أو الإنجليزية أو في الإدارة أو أي تخصص آخر وبذلك تصبح شهادته مزدوجة بالإضافة إلى الدراسات الإسلامية تصبح لديه مهارة إضافية في مجال آخر تزيد من فاعلية الطالب وتؤهله بشكل اكبر لسوق العمل. وتتيح الكلية أيضا 3 برامج لمرحلة البكالوريوس تخصصية دقيقة؛ البرنامج الأول هو بكالوريوس التفسير والحديث و بكالوريوس العقيدة و الدعوة و أيضا بكالوريوس الفقه وأصوله. وهذه عبارة عن 3 تخصصات دقيقة تؤهل الطالب لكي يواصل العمل في المجالات الدينية و البحث العلمي في الدراسات الإسلامية و تؤهله للخوض في سلك التدريس في جامعة قطر و في أي جامعة أخرى. أما بالنسبة لمرحلة الماجستير

**فتح آفاق مع سوق العمل لإيجاد فرص مناسبة للخريجين**

**مجالات أرحب لطلبة كلية الشريعة للانخراط في سلك التعليم**

**إطلاق برنامج الشخصية البحثية لتشجيع الطلبة على البحث العلمي**

فان الكلية تمتلك 3 برامج وهي برامج مكملة لبرامج البكالوريوس التخصصية الرئيسية وهي التفسير وعلوم القرآن و ماجستير الفقه وأصوله وماجستير مقارنة الأديان و حوار الحضارات و هذا الماجستير متاح حتى للطلاب الذين يحملون شهادات بكالوريوس ليست شرعية وفي أي مجال آخر وهذا أعطى البرنامج إقبالا كبيرا من قبل الطلاب ولدينا أيضا برامج دكتوراه في الفقه و الأصول و هذا البرنامج مكتمل الأركان من حيث بكالوريوس وماجستير ودكتوراه وتخطط الجامعة لاستكمال بقية التخصصات في مرحلة الماجستير والدكتوراه لبقية التخصصات و لكن هذا يخضع لخطط الجامعة في تطوير برامجها و التوسع فيها..

◁ هل هناك برامج جديدة سيتم طرحها في الكلية ؟

▶ هناك نية لطرح برامج جديدة في الماجستير والدكتوراه ونية في التوسع في البرامج وهناك عدد كبير من البرامج المقترحة في مجال الدكتوراه و التي تعتبر إكمالا لبرامج الماجستير التي تقدمها الجامعة ولكن هذا يخضع للخطة العامة للجامعة وليس لخطط الكلية فقط بحيث ان الخطة العامة للجامعة هي التي تحدد البرامج الجديدة التي سيتم طرحها مستقبلا.. ونأمل في المستقبل ان يتم إطلاق برامج جديدة في كلية الشريعة تكمل مرحلة الماجستير الموجودة حاليا وهي الدكتوراه في التفسير و العلوم و الدكتوراه في الأديان و حوار الحضارات.. وقدمنا مقترحا لإنشاء ماجستير في الحديث وعلوم السنة.

◁ كم عدد طلبة كلية الشريعة وكم نسبة القطريين وهل هناك خطة لاستقطاب الطلبة الذكور ؟

▶ لدينا في الكلية حوالي 1200 طالب وطالبة في الكلية حوالي 30% منهم من الذكور والبقية إناث عدد القطريين بالنسبة لإجمالي عدد الطلبة كبير و لكن نسبة القطريين البنين في الكية قليلة نوعا ما. وهناك سعي حثيث للتواصل مع سوق العمل القطري وذلك بهدف فتح المجال امام خريجي الكلية لايجاد فرصة عمل مناسبة وهذه الآفاق التي نحاول أن نفتحها لطلابنا وضعنا لها عدة إجراءات وهي إضافة مواد التدريب الميداني والعملي حتى يستطيع الطالب الاضطلاع على سوق العمل ويمتلك الفكرة الواضحة حول العمل المتوقع في المستقبل مما يسهم في توظيف الخريج بشكل سلس.

### ◄ سوق العمل

◁ هل يستوعب سوق العمل القطري كافة خريجي كلية الشريعة و هل أمامهم فرص متاحة للتوظيف ؟

▶ نسعى إلى إبرام اتفاقيات وعقد ندوات تعريفية لطلاب الكلية حول الفرص المتاحة لهم في هذه الجهات.. وقد قمنا بتنظيم ندوة مشتركة مع وزارة العدل لاطلاع الطلاب على الفرص المتاحة أمامهم سواء في وزارة العدل أو سلك القضاء و نسعى إلى فتح مجالات التعاون مع كافة وزارات الدولة.. وان ما يميز الخطة الجديدة لكلية الشريعة انها مفتوحة على سوق العمل بكل أطيافه وليس على الوظائف الدينية فقط كما كانت في السابق بحيث ان طالب كلية الشريعة اذا اخذ تخصصا فرعيا يناسب جهة ما من سوق العمل فانه يستطيع ان يجد الوظيفة المناسبة في هذه الجهات..

◁ هل هناك خطة لتأهيل أئمة وخطباء قطريين في كلية الشريعة ومدرسين لمادة التربية الإسلامية ؟

▶ حينما بدأت الكلية في التخطيط لبرامجها الجديدة كانت هناك شراكة مع معظم وزارات الدولة وكانت وزارة الأوقاف هي المشرفة على المساجد وقد قامت وزارة الأوقاف بتزويدنا بتقرير كامل حول الوظائف التي يحتاجونها ونوع التأهيل الذي هم بحاجته لسد الشواغر و قد اخذ هذا التقرير بعين الاعتبار و قد أسهم إسهاما فعالا في تطوير نهج الكلية وهي مصممة الآن لتؤهل الأئمة و الخطباء و الوظائف الدينية الأخرى كالفتوى و غيرها.. و قد شارك أعضاء من وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية في جلسات نقاشية لتصميم برامج الكلية ومازال باب التعاون مفتوحا مع الجميع من اجل تطوير هذه المناهج بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل.

وبالنسبة لوظائف التدريس فان خريج كلية الشريعة إذا حصل على دبلوم في التربية بعد تخرجه من الكلية يستطيع أن يعمل في مجال التعليم ونسعى حاليا بالتعاون مع كلية التربية و مؤسسة علم لأجل قطر الى فتح مجالات أرحب لكلية الشريعة لينخرطوا في سلك التعليم.

◁ هل هناك إقبال من قبل الشباب القطري على العمل في مجال الخطابة والأئمة ؟

▶ الكلية تعنى في مجال التأهيل وهي تستطيع أن تؤهل الطلاب بشكل جيد أما بالنسبة لتشجيع الشباب على العمل في مجال الخطابة فهذا من مهام وزارة الأوقاف فهي التي تقدم الحوافز والوظائف وتفتح الفرص أمام الشباب لمن يريد أن يعمل في هذا المجال وان وزارة الأوقاف تولي اهتماما لتأهيل القطريين للعمل في هذا المجال. وهناك مادة في إطار الخطة الجديدة للكلية تعنى بتدريس الإمامة و الخطابة خاصة لتأهيل الخطباء في هذا المجال و كذلك التدريب الميداني يسهم في صقل هذا الجانب لدى الطلبة.

### ◄ مشروع بحثي

◁ حدثنا عن جهود الكلية في مجال البحث العلمي؟

▶ لدينا تنوع في أعضاء هيئة التدريس من حيث الجنسيات بحيث تضم مدرسين من حوالي 20 جنسية وكل هذا التنوع ينعكس على جودة التعليم ونهج الاعتدال والتسامح ونهج الحوار العلمي البناء ونهج التثقف الإيجابي والإثرائي والجو العلمي في الكلية بناء جدا و يتسم بالتنوع بعيدا عن الأحادية في النظرة والرأي الواحد و متوافق على الثوابت ومرن جدا في المسائل الاجتهادية..

وان أساتذة الكلية يسهمون في أبحاث كثيرة و الكلية أطلقت مشروع أسمته مشروع الشخصية البحثية لكلية الشريعة بجامعة قطر وهو معنى بالصفات والسمات التي تميز الأبحاث التي تنجز في الكلية و هذا المشروع قيد الإنجاز وسينعكس مستقبلا على مشاريع بحثية كبرى تسهم فيها أعداد كبيرة من الأساتذة وطلاب الدراسات العليا و ستكون إضافة نوعية للبحث العلمي في العالم العربي والإسلامي..